



فتحي بن سلامة يفكك اللاوعي الديني

14ص 14



ياسمين رئيس: لص بغداد غير مساري الفني

16ص 16



نفاد صبر السعودية على تجاوزات الشرعية في عدن

3ص 3



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الجمعة 20/03/2020

25 رجب 1441

السنة 42 العدد 11652

Friday 20/03/2020

42nd Year, Issue 11652

العرب

إيقاف ضخ النفط يربك خطط الإسلاميين المالية لمعركة طرابلس

● أنقرة - أربك إيقاف القبائل الليبية لتصدير النفط الخطة المالية لحكومة الإسلاميين في طرابلس وحليفاتها تركيا، التي اضطرت لتخفيض مرتبات المرتزقة السوريين الذين تواصل إرسالهم للقتال إلى جانب الميليشيات ضد الجيش الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر. وذكر المرصد السوري لحقوق الإنسان الخميس أنه علم أن تركيا خفضت رواتب المقاتلين السوريين الذين جرى إرسالهم للقتال في ليبيا.

وأشار إلى أن هذا جرى "بعدها فاق تعداد المجندين الحد الذي وضعت تركيا وهو ستة آلاف مقاتل". لكن مصادر ليبية اعتبرت أن الخطوة التركية تأتي في إطار خطة تقشف وضعتها أنقرة تحسبا لإمكانية توقف حكومة الوفاق عن ضخ الأموال بنفس الوتيرة التي بدأت بها قبل أشهر.

وكان الناطق باسم الجيش الليبي اللواء أحمد المسماري أكد الأحد، أن عدد الإرهابيين المرتزقة الذين جلبهم الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إلى ليبيا يصل إلى نحو 7500، منهم حوالي 2000 مرتزق وإرهابي ينتمون إلى جبهة النصرة وداعش.

وسبق أن أشارت تقارير إعلامية غربية إلى أن حكومة الوفاق هي من ستولي دفع مرتبات المرتزقة السوريين. ونقلت صحيفة الغارديان البريطانية عن مصادر في ما يسمى بـ "الجيش الوطني السوري" أن المقاتلين وقعوا عقودا مباشرة تصل مدتها إلى ستة أشهر مع حكومة الوفاق، مؤكدة على أنها "لم تكن مع الجيش التركي".

وتحدد العقود التي دولار (1500 جنيهه إسترليني) شهريا، وهو مبلغ ضخ مقارنة بالـ 450 و 550 ليرة تركية (52 جنيها إسترليني - 72 جنيها إسترليني) التي كانوا يكسبونها في سوريا شهريا، واعتبر المبلغ آنذاك إغراء للميليشيات السورية التي رفض الكثير من عناصرها الذهاب إلى ليبيا في البداية معتبرين أن ما يجري هناك ليس قضيتهم.

وأثار تكفل حكومة الوفاق بالإنفاق على المرتزقة السوريين غضب القبائل شرق البلاد وجنوبها التي قررت منتصف يناير الماضي إيقاف ضخ النفط. وتشكو المنطقتان الشرقية والجنوبية اللتان ينبع منهما النفط من التهميش وتطالبان السلطات في طرابلس بتوزيع الفرق الحربية، وعقب ذلك تواترت الأنباء عن ضخ حكومة الوفاق لأربعة مليارات دولار في خزينة مصرف تركيا المركزي

ويوصف الكبير بحاكم ليبيا ذي الصلاحيات المطلقة وتحوم حوله الكثير من الاستفسارات خاصة في علاقته بالغرب والإسلاميين الذين يرفضون إقالته من المنصب الذي يتولاه منذ سقوط نظام العقيد الراحل معمر القذافي. وأحد إيقاف تصدير النفط الذي كانت عائداته تصب في مصرف ليبيا المركزي الذي لا يتوانى في الإغراق على الميليشيات والإسلاميين ضغطا عليهم حيث أعدت حكومة الوفاق خطة تقشف يستعمل الليبيون تبعاتها بالدرجة الأولى.

وأعلن وزير الاقتصاد بحكومة الوفاق علي العيساوي أن حكومته أرغمت على تخفيض ميزانيتها بما يقارب الثلث، بسبب "الصدمة المزودجة" الناجمة عن وقف إنتاج النفط وخفض أسعاره. وأوضح العيساوي يوم الجمعة الماضي أن ميزانية العام 2020 "طموحة" وحدثت بحوالي 55 مليار دينار (35 مليار يورو) لكنها أرغمت على تخفيضها إلى ما يقارب 38 مليار دينار (24.8 مليار يورو).

ويحتد المجلس الرئاسي الخميس، الإصلاحات الاقتصادية ومن بينها ملف رفع الدعم عن المحروقات واستبداله بالدعم النقدي المباشر والإجراءات المصاحبة لتنفيذ هذا البرنامج.

صعود الزرقي ضربة لجهود إيران في توحيد الأحزاب الشيعية

أزمة كورونا وتهاوي أسعار النفط تفرض على الأحزاب مراجعة حساباتها



أزمة العراق: نفط وكورونا ورئيس حكومة

النوري يميله إلى تجنب ارتداء العباءة الإيرانية سياسيا. ويقول مراقبون إن وقوف الحكيم المتوقع خلال الأيام القادمة إلى جانب الصدر خلف الزرقي، قد يؤثر على مواقف قوى شيعية أخرى، من بينها المالكي.

وإن لم تكن إيران قادرة على توفير ما كانت توفره في السابق، فإن مغريات السلطة في العراق كثيرة، ويمكن أن تشكل تعويضا كبيرا. وعلى هذا الأساس، ربما يجري تفكيك الجبهة المناهضة للزرقي تدريجيا خلال الأيام القادمة.

وتكاد تكون فرص الزرقي مساوية لفرص خصومه الشيعية في نيل دعم الساسة السنة والأكراد، لأن الأمر يتعلق لدى المؤيدين الآخرين بشكل الشراكة في الحكومة الجديدة، بغض النظر عن شكلها.

ومن المتوقع أن تلعب القوى السياسية السننية والكردية التي تركز الآن على انتزاع مكاسب إضافية من الشريك الأكبر الضعيف، دورا غير مباشر لتوحيد صفوف القوى السياسية الشيعية، خلف الزرقي، في مرحلة ما.

وهادي العامري زعيم منظمة بدر وهماي حمودي زعيم المجلس الأعلى وقيس الخزعلي زعيم حركة عصائب أهل الحق، تكتلا جديدا أعلن رفضه الزرقي صراحة، فيما عمل بقوة على استمالة زعيم تيار الحكمة عمار الحكيم إلى جانبه.

ورفع هذا الشعار "حقّ المكوّن الشيعي" في تسمية من يختاره لمنصب رئيس الوزراء، فيما يشبه "الانتفاضة للمذهب"، على حد تعبير مراقبين.

وبالرغم من أن الحكيم رفض الدخول في هذا التكتل الشيعي، إلا أنه اضطر للتخفيف من دعمه العلني للزرقي ولقرار تكليفه، وسط مؤشرات بأنه يريد امتصاص الضغط الإيراني حاليا.

وتقول المصادر إن الزرقي والحكيم وأطرافا شيعية أخرى، تحاول تحديد مدى قدرة استمرار إيران على التأثير في الشأن السياسي العراقي، بعد حالة الانكفاء التي فرضها عليها فيروس كورونا.

وبالنسبة إلى الحكيم، وقوى شيعية أخرى ربما، فإنه ليس مضطرا إلى الإصغاء للإيرانيين، إذا كانوا لا يمتلكون درجة تأثيرهم السابقة، لاسميا أن الحكيم موصوف في دوائر الحرس

عن "ضباع هيبه المكوّن"، وضرورة عدم تأثير الأطراف الأخرى في اختيار المرشح لرئاسة الحكومة إلا بقدر محدود، وليس إلى درجة إسقاطه.

ودفع هذا الجدل، الأحزاب والقوى الشيعية السبع، إلى تشكيل لجنة خاصة، تتولى تنظيم تفاهات داخلية تقود إلى اختيار رئيس وزراء جديد بدعم شيعي علني.

لكن اللجنة السباعية لم تصل إلى شيء، فاعلنت كتلة "سائرون" التابعة للزعيم الشيعي مقتدى الصدر نهاية المفاوضات فيها، في أبرز مؤشر على انهيار التقارب الشيعي.

ويدل من أن يتفق الشيعي على مرشح يدعمونه لرئاسة الوزراء، حول الصديريين رئيس الجمهورية برهم صالح ممارسة صلاحياته الدستورية وتكليف من يراه مناسباً بتشكيل الحكومة الجديدة.

وفجر هذا التطور غضبا شيعيا كبيرا ضد الرئيس صالح، وصل حد التلويح بإقصائه من منصبه، بعدما تجاوز على "حصّة المكوّن" ورشح شخصية غير مقبولة.

وشكل حلفاء إيران البارزون، وهم نوري المالكي زعيم ائتلاف دولة القانون

بغداد - يدرك رئيس الوزراء المكلف في العراق عدنان الزرقي أن التوافق الشيعي على ترشيحه، هو شرط أساسي لعبور كابينته من اختبار البرلمان الذي فشل فيه سلفه محمد توفيق علاوي، لذلك يتجنب، وفقا لمقربين منه، تسويق كل ما يشير إلى "كسر الإزادات"، لأن الأمر قد يتطور إلى العناد والتحشيد المضاد.

لكن نفوذ الأحزاب الدينية الموالية لإيران قد يتراجع في ظل مخلفات كورونا على القطاع الصحي والمالي، فضلا عن تهاوي أسعار النفط، وزيادة الضغط الشيعي.

ويمثل صعود الزرقي ضربة لجهود "إعادة توحيد المكوّن الشيعي"، التي بدأها القائد في الحرس الثوري الإيراني قاسم سليمان، قبل أن تقتله الولايات المتحدة في غارة قرب مطار بغداد مطلع العام الجاري.

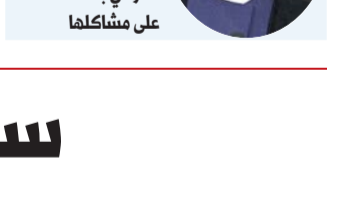
وبدأت جهود سليمان عندما أيقنت طهران أنها خسرت معظم الشارع الشيعي في العراق، بسبب فشل الطبقة الحاكمة في تحقيق تطاعته، فخرج في تظاهرات غير مسبوقه مطلع أكتوبر، كادت تسقط النظام السياسي برمته.

وبالرغم من أن سليمان أشرف شخصيا على حملة قمع دموية لقمع التظاهرات، فإنه أطلق في الوقت نفسه عملية لإعادة توحيد القوى السياسية الشيعية، بعد سنوات من الصراعات والانقسامات، التي يغذيها السعي نحو الزعامة والسلطة.

وتعتقد إيران أن الطبقة السياسية الشيعية انشغلت بانقساماتها وصراعاتها الداخلية على الزعامة والسلطة والنفوذ عن شارعها حتى انفجر.

وتقول مصادر سياسية إن إيران بقيت تشجع الأحزاب الحليفة لها على التقارب بعد مقتل سليمان، وإن الأحزاب الشيعية تآكدت من حاجتها إلى إعادة تنظيم صفوفها، عندما شاهدت المكلف السابق محمد توفيق علاوي يسقط بسبب اعتراض قوى سياسية سننية وكردية.

ودار الكثير من الأحداث في الكواليس السياسية



عمار الحكيم يحاول مرفقة قدرة تأثير إيران في الشأن العراقي بعد انفكاها على مشاكلها

سرير في المستشفى لمصاب بكورونا أم لمقاتل جريح

الحروب في مناطق النزاعات تضرب البنية الصحية ولا تترك مجالا لمحاربة الوباء

● لندن - تجد المنظمات الإنسانية العاملة في مناطق النزاعات صعوبة كبيرة في معالجة الأمراض مع المعتاد، لكن الأمور ازدادت تعقيدا مع فيروس كورونا ومع استمرار المعارك بين الفرقاء العسكريين والسياسيين في بلدان مثل اليمن وليبيا وسوريا وأفغانستان، وهو ما يشتت جهودها وتصبح عاجزة عن توفير المستلزمات الطبية الضرورية، ولحسن ستكون الأولوية: توفير سرير لحساب بكورونا أم لمقاتل جريح.

وإلى الآن تحول الحسابات السياسية دون إيقاف الحرب، ولو بشكل مؤقت، في تلك المناطق من أجل توفير الحد الأدنى من الإمكانيات لمواجهة كورونا القاتل مظلما تكشف عن ذلك الأرقام

كورونا. وإنها لم تستطع أن تفعل أي شيء، فقط نصحتهم بالبقاء في المنزل أو زيارة مختبر طرابلس المركزي. ويتجنب العديد من مرضاها الخيار الثاني خشية الحجر الصحي، إذ يعتقدون أنهم سيحتجزون في وحدة العزل أين سيموتون.

ورغم إعلان طرفي الصراع في ليبيا القبول قبولهما بالهدنة الإنسانية التي دعت إليها الأمم المتحدة، فإن القتال المنقطع ما يزال مستمرا، وهو وضع يفاقم الأزمة سواء ما تعلق بتحرك الفرق الصحية، أو ما تعلق بزيادة أعداد الجرحى الذين يفرض المقاتلون أولوية علاجهم على من سواهم، وإذا كانت الاشتباكات محدودة في

ويجولون ويأكلون في المطاعم. كما أن أولئك الذين يحملون الفيروس يواصلون حياتهم كالمعتاد، وهم يمررونه إلى أسرهم وغيرهم في الشوارع.

وقالت طبيبة متطوعة في العاصمة الليبية إنها تعاملت مع سبعة مرضى على الأقل في الأيام القليلة المنقضية، وكانوا يعانون من أعراض فايروس

حاملو الفيروس في ليبيا يواصلون حياتهم كالمعتاد، ويمررونه إلى أسرهم وغيرهم في الشوارع

الـ 21 في أفغانستان منها، ويرجّح أنها وراء نقل الفيروس إلى صنعاء والمناطق اليمنية الواقعة تحت نفوذ حلفائها الحوثيين، والأمر نفسه في سوريا، حيث ينتقل المقاتلون من إيران مروراً بسوريا إلى لبنان دون أي حواجز.

وقالت الدكتورة وجدان صبري، وهي مختصة في علاج العظام وتعمل خارج العاصمة الليبية "لا توجد لدينا الإمكانيات اللازمة لإجراء التحاليل. لذلك، لا يمكننا الاعتماد على ما يتجاوز الأعراض الباردة".

وأضافت "عندما أرى الأعراض وأحاول الإبلاغ عنها، لا يحدث أي شيء، إذ يرجع المواطنون الذين يشبه في إصابتهم إلى منازلهم ويخرجون

القادمة من إيران وإيطاليا وفرنسا. ودمرت الحروب والصراعات الطويلة التي شهدتها هذه الدول الدفاعات المحتملة ضد تفشي الفيروسات، مما ترك الملايين عرضة للخطر.

وحتى الآن، ما تزال أرقام المصابين في اليمن وليبيا وسوريا وغزة غير واضحة. لكن، يعتقد الأطباء أن الفيروس موجود ويفسرون عدم الوضوح بالافتقار إلى أنظمة مراقبة المرض ونقص الاختبارات والإمدادات الأساسية والمهنيين المدربين.

وكثيرا ما ترسل إيران، التي برزت كمركز إقليمي لتفشي المرض، مستشارين عسكريين إلى سوريا واليمن. ولغهم دور إيران الخطير في تفشي المرض، يجدر التذكير بقدم جميع الحالات المؤكدة